

## إسرائيل - ليكس

## وثائق ضابط الارتباط الإسرائيلي مع المعارضة السورية [4]

# هوس إسرائيلي بحزب الله من لبنان وسوريا إلى



رسائل ومحادثات وصور وخرائط كلها تتعلق بالحزب وبتحركات قائده وعناصره وطلقات لجمع معلومات عنه (هيلم الموسوي)

استخدام أجهزة المراقبة والتصوير. وعثر في الملفات على صور جوية وإحداثيات لبعض مواقع حزب الله في منطقة القلمون أرسلها الصفدي إلى كوبرفاسر، وعلى رسالة موجهة من مجهول إلى مندي تتضمن خرائط وإحداثيات عسكرية لموقع تابعة للحزب غرب بلدة القصر في البقاع الشمالي، إضافة إلى شريط مصور لأسير إيراني يدعى عبد الحسين رضا أميني نجفي معتقل لدى إحدى المجموعات السورية المسلحة.

وفي 4/6/2014، جرت محادثة بين قائد «لواء القادسية» في «الجيش الحر» أسد الخطيب والصفدي، تحدّث فيها الأول عن تحضيرات لعمل عسكري لاستعادة القلمون وقطع الإمدادات العسكرية عن حزب الله، وطلب مساندة عسكرية في هذه العملية. وبتاريخ 3/7/2014، قال الخطيب في محادثة أخرى «إن موضوع قرية الطفيل ليس سهلاً. الجيش السوري وحزب الله أمنا الطريق للتحرك بحرية باتجاه القرى اللبنانية والحدود مع الطفيل». وأضاف إن «هناك حركة غريبة في الطفيل انطلاقاً من مواقع لحزب الله في بلدتي حام وبريتال، حيث تم قطع الكهرباء عن البلديتين لأكثر من تسع ساعات». وطلب الخطيب من مندي «التحرك بقوة لأهمية هذا الموضوع وتأثير القلمون على العاصمة (دمشق)». فأجاب مندي بأنه سيدرس الموضوع ليرى كيف يمكن التحرك. وبتاريخ 3/11/2014، في محادثة ثالثة بين الخطيب والصفدي، أشار مندي إلى أنه تواصل مع «البيك»، وسأل الخطيب ما إذا كان مفوضاً للحوار وما إذا كانت هناك «طريقة لحل القضية». من دون أن ذكر تفاصيل حول القضية التي يتحدّثان عنها، وبتاريخ 7/12/2014، سأل الخطيب المتورط في خطف صحافيين أجانب عن «الغارات الإسرائيلية في دير ميماس».

وفي 31/1/2015، أرسل مندي رسالة إلى الإسرائيلي شيمرات ريغيف (العلاقات

وفي الساعة 19:15 من اليوم نفسه، جرت محادثة بين الإسرائيلي «ناجي أريه» (مجهول الصفة) والصفدي، تحدّث فيها الأول عن مقترح إسرائيلي للرد على العملية عن طريق دعم الجماعات المسلحة في القلمون والسلسلة الشرقية ومساعدتها للوصول إلى بعلبك. فرد مندي بأن المعركة يجب أن تكون منسقة وهجومية، لافتاً إلى أن إسرائيل قرّرت «تخدير» حزب الله لحين الانتهاء من تجهيز الأمور.

وفي 24/2/2014، جرت محادثة بين «أحمد زيدان» (مجهول الصفة) والصفدي، سأل فيها الأول عن ضربة وُجّهت لحزب الله، فأجاب مندي بأنها تمت مساء السبت. كذلك عُثر على مراسلة قديمة تعود إلى عام 2008 بين العميل «ن. ن.» واللبناني «م. خ.» يفيد فيها الأخير بأن «د. ح.» يقوم بإرسال مادة C4 المتفجرة إلى العراق بواسطة «عناصر ينتمون إلى مغنية».

وفي محادثة جرت في 2/4/2014 بين مندي والضابط الإسرائيلي يوشي كوبرفاسر (الرئيس السابق لشعبة التحليل في الجيش الإسرائيلي والمدير العام لوزارة الشؤون الاستراتيجية في حكومة الكيان الصهيوني)، يشير الأول إلى أن الجماعات المسلحة في القلمون تواصلت معه بشأن «دخول شاحنات كبيرة مغطاة بشوادر صفراء (يعتقد بأنها تابعة لحزب الله) إلى نفق» بمعدل نحو عشر شاحنات يومياً. وطلب العمل على «تزويد الجماعات المسلحة بأجهزة مراقبة وأجهزة تصوير بالأشعة السينية». فأجاب كوبرفاسر بأن الجماعات تعمل على كشف الأنفاق. وكشف مندي في المحادثة أن المعارضة السورية زودت الإسرائيليين بمعلومات عن وجود نفق في جنوب سرغايا يبعد ثلاثة كيلومترات عن بلدة النبي شيت اللبنانية، مؤكداً أن «المجموعات أبلغتني استعدادها للقيام بهذا العمل»، أي رصد الشاحنات عبر

بعض حزب الله الشاغل الرئيسي للعدو الإسرائيلي ومحط اهتمامه واهتمام عملائه. عشرات الملفات التي قرصنت من الكمبيوتر الشخصي لضابط الارتباط الإسرائيلي مع المعارضة السورية، مندي الصفدي، ومن هاتفه تشير إلى ما يشبه «الهُوس» بحزب الله. رسائل ومحادثات وصور وخرائط كلها تتعلق بالحزب وبتحركات قائده وعناصره وطلقات لجمع معلومات عنه وعن خططه، وصولاً إلى ملاحقة لبنانيين في الخارج على أساس أنهم مقربون منه في محاولة لاستدراجهم. عيون عملاء إسرائيل على حزب الله في كل إمكانات في العالم!

### رضوان مرتضى

بعد عملية «شهداء القنيطرة» التي نفذها حزب الله في 2015/1/28، ردّاً على اغتيال العدو قادة في الحزب، بينهم الشهيد جهاد عماد مغنية وجنرال إيراني في غارة إسرائيلية استهدفت موكبهم في منطقة القنيطرة السورية، تلقى مندي الصفدي، الساعة 17:40، رسالة من «بشار سلطان» عبر «سكايب» تحدّث من أن «هبة إسرائيل في الأرض، والثمن سيكون غالباً في حال عدم رد الجيش على العملية التي نفذها حزب الله». فأجاب مندي «هناك مخطط رح يلقي حزب الله من شرووشو... انتظر لتشفوف!» ليرد الأخير مازحاً: «اللهم انصر العدو الإسرائيلي على حزب الله».

### معارضون سوريون يزودون العدو بمعلومات عن المقاومة ومواقعها

الإعلامية في الكنيست الإسرائيلي)، تحت عنوان «يُرجى أن ترسل إلى يوشي» (يعتقد أن المقصود يوشي كوبرفاسر)، تتضمن «معلومات مُسرّبة من ضباط في الجيش السوري» عن تحركات لعناصر من حزب الله في قرية وادي حنا السورية، إضافة إلى معلومات عن نقل مواد كيميائية من سوريا إلى اليمن.

### إحداثيات في القلمون

ومع بدء قرع طبول معركة القلمون

- الأخيرة، أرسل مندي بتاريخ 2015/05/09 لكوبرفاسر صوراً جوية لبعض مواقع حزب الله في منطقة القلمون مع إحداثياتها كالتالي:
- فوج 65: 37,24°36'30" E 14,14°33'44" N
  - فوج 65: 42,46°36'30" E 13,93°33'44" N
  - فوج 67: 28,61°36'26" E 27,26°33'42" N
  - فوج 103: 35,34°36'25" E 37,69°33'42" N

وفي 16-5-2015 جرت محادثة بين كوبرفاسر والصفدي، نقل فيها الأخير عن شخص لم يذكر اسمه في القلمون يطلب تدخلًا مباشرًا للجيش الإسرائيلي طالباً إمداد المسلحين بصواريخ مضادة للدروع، بعد خسارة «الكثير من القتلى» وأضاف راجياً: «هيك سلاح رح يردهن عنا شوي، اعذرونا، تحملونا».

وفي محادثة أخرى في التاريخ نفسه، أرسل مندي معلومة منقولة عن مصدر

## واشنطن: إسرائيل اغتالت

حساسة، وقضايا مرتبطة بلبنان من خلال تواصله مع حزب الله وآخرين على الساحة السياسية اللبنانية، هكذا تقول «وكالة الأمن القومي» في الوثيقة المسرّبة المدرجة في ملف بعنوان «الجدول الزمني للاغتيالات . 2008». يذكر أن نصرالله، في مقابلة مع «الأخبار» العام الماضي، أشار إلى أن هناك «رابطاً» بين اغتيال إسرائيل لسليمان ودور الأخير في حرب تموز 2006 إلى جانب المقاومة.

وثيقة وكالة الأمن القومي الأميركي هي أول تأكيد رسمي على أن سليمان اغتيل بعملية عسكرية إسرائيلية وهي تنهي بعض التكهنات حول أن نزاعاً داخل الحكومة السورية هو الذي أدّى إلى مقتله. «قالت مجلة «ذي إنترست» الإلكترونية التي نشرت الوثيقة أمس.

يُعدّ اغتيال العميد السوري محمد سليمان من قبل كوماندوس بحري إسرائيلي قرب طرطوس - سوريا، الدليل الأول للمعلومات حول استهداف إسرائيل لمسؤول حكومي رسمي، هكذا تصف إحدى الوثائق الداخلية لـ «وكالة الأمن القومي» الأميركية NSA التي سرّبتها إدوارد سنودن أخيراً عن عملية اغتيال مساعد الرئيس السوري محمد سليمان في 1 آب عام 2008. وهكذا تكون تلك الوثيقة السرية قد أكّدت ما لم تعترف به إسرائيل ولم تنكره منذ عام 2008 أي ضلوعها في اغتيال سليمان، وهو ما اتهمها به الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله سابقاً.

«سليمان كان لديه يد في 3 مجالات أساسية: قضايا داخلية متعلقة بالنظام والحزب، قضايا عسكرية

### «صديق، جعج» إلى إسرائيل لمناقشة «الصفقة»!

حول زيارة «صديق سمير» إلى إسرائيل، لكنه لم يتلق جواباً منه، فأجاب بومز بالقول: «سأحاول الإمساك به». وشدد مندي على أن «سمير» ينتظر إجابة عاجلة، وإذا كان الجواب إيجابياً فسيستغرق الأمر بعض الوقت، لأن المعلومات المتوفرة لدى «سمير»، «خطيرة جداً وعلى أعلى المستويات».



تضمنت الملفات التي وجدت في كومبيوتر مندي الصفدي محادثة جرت في 26/11/2014، بينه وبين كوبرفاسر، يذكر فيها الصفدي أن شخصاً من قبل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجج تحدّث معه، وأن هذا الشخص أعطى الضوء الأخضر لشخص آخر من طرفه للإجتماع والتنسيق والتعاون مع إسرائيل. وفي اليوم التالي، في محادثة أخرى بين كوبرفاسر والصفدي، سأل مندي عن إمكانية زيارة «صديق سمير جعجج» إلى دولة إسرائيل لمناقشة تفاصيل «الصفقة» من دون الإشارة إلى تفاصيل إضافية. وسأل ما إذا كان الجميع (في إسرائيل) على علم بهذا الإتفاق. وقال إنه من الضروري أن يتحدث «سمير» معه غداً. وفي 29/11/2014، جرت محادثة بين الإسرائيلي نير بومز (موظف سابق في سفارة إسرائيل في واشنطن) والصفدي، أشار الأخير فيها إلى أنه بعث برسالة عاجلة إلى «يوشي»